مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب،، عبد الله سعيد قلادة شرف علي الموقف الشجاع ،، إستقالة نالت إشادة من نائب رئيس مجلس السيادة !!

د.احمد التجاني محمد • 25-12-2025 • 5 دقائق قراءة

قاعة السلام
الحرة
النورس
العربية
النيل
الإلكترونية
نبض السودان

السودان

لم تكن إستقالة الأمين العام للمجلس الأعلي للحج والعمرة الأستاذ/ عبد الله سعيد حدثا عابرا فحسب ، بل كانت بمثابة نبض القلب الذي أعاد الحياة للقلوب الرميمة التي انهكتها تقديم المصالح علي المبأدئ ، الخطوة التي وجدت أشادة كبيرة من نائب رئيس مجلس السيادة السيد مالك عقار بهذا الموقف التاريخي و الشجاع للأمين العام عبد الله سعيد ، عقب إصرار وزير الشؤون الدينية والأوقاف علي إتمام حزم الخدمات بطريقة مخالفة للقانون والأعراف السائدة للنظم ، الأمر الذي دفعه لتقديم استقالته للحيلولة دون أن يكون مطية لتحقيق الأهداف التي تتماشى مع خطة أصحاب المصالح

موقف الأمين العام عبد الله سعيد وجد أشادة من حاكم إقليم النيل الأزرق ، ومن المواطنين الذي اعتبروه رمزا للبسالة واحقاق الحق وإبطال الباطل ، وهو موقف اخلاقي يفصح عن نزاهة رجل لم يلتفت لمخاطر ترك المنصب الذي ظل محل" سيلان اللعاب "، بعد أن فاق عدد المتقدمين عبر الموقع الإلكتروني المائة وثمانيين شخصا ، كل واحد منهم يريد أن يحظي بمنصب الأمين العام عقب طرح الوظيفة للتنافس العام ، غير أن عبد الله سعيد ابدي زهدا تاركا إرثا عظيما بتقديم استقالته، والتضحية بنفسه، مقابل تمرير الأجندات الضيقة ، ولم يهتم باي مصلحة خاصة سوى خدمة الحجاج بنزاهة وأمانة وإخلاص

الأستاذ الأمير جمال عنقرة الخبير بهذا المجال اشار في مقاله بعنوان: عقار وابنه عبدالله.. دروس في الوطنية والتجرد "، ابنه عبدالله" أعني به الاستاذ عبدالله سعيد الامين العام للحج والعمرة الذي قدم درسا بليغا باستقالة غير مسبوقة

ودون الدخول في تفاصيل ما جري، وادي الى تقديم الامين العام الجديد للحج والعمرة الابن عبد الله سعيد استقالته، فان الاستقالة شكلت محطة مهمة في تاريخ العمل السياسي والتنفيذي في السودان، فالسيد عبد الله سعيد جاء علي خلفية معركة حامية بين الوزير والأمين العام السابق السيد سامي الرشيد، وجاء عبد الله بقلب صاف وصدر مفتوح، ونية صادقة للتعاون متجاوزا كل خلافات وصراعات الماضي، وسعي سعيا جادا لفتح صفحة جديدة مع السيد الوزير، ومع كل زملاء الأمانة في السودان والسعودية لإنجاز موسم للحج خال من القيل والقال، إلا انه اصطدم بجدر صلبة متينة، ترفض الإصلاح وتريد له أن يسير في ذات الطريق الذي رسموه وحدهم، فلم يرض ذلك لنفسه، ولا للمنصب الذي يعتبر عبادة قبل أن يكون وظيفة، ولا للرجل النزيه الذي دفع به مرشحا للموقع مالك عقار، الذي عاش عمره كله نزيها، عفيف اليد واللسان، فخرج عبد الله من بينهم سالما، كما تخرج الشعرة من العجين، وقدم استقالته وعاد ادراجه الى ديار اهله في النيل الأزرق معززا مكرما، دون ان يلطخ يديه بما وغل فيه اخرون

في المقابل، كان السيد عقار، عند الموعد، كما هو دوما، اشاد بابنه العفيف الشريف عبدالله سعيد، ولم يتركه وحده بذبح كما تذبح البعير، فرفض استقالته، لكنه، ولأنه رجل دولة عظيم، لم يقف في طريق من كلف لإنقاذ موسم الحج الاخ عمر مصطفي، وبعد الحج لكل حدث حديث باذن الله تعالي

*ما فعله عبد الله سعيد يعكس شجاعة شعب عظيم ، لا يقبل الإملاءات وتمرير الأجندات علي حساب الحجاج ،

وفي الوقت ذاته يفصح عن شخصية قوية لا تهتز ولا تلين إرادتها للسير في طريق الإصلاح، فهو لم يسعي للمنصب ويطلبه كما فعل خلفه المكلف عمر مصطفي الذي سعي سعيا حثيثا و لم يجد حرجا من الاستعانة بالنساء كطريق مختصر للوصول لغايته ومنيته لايمانه بكيدهن كما اشار القرآن الكريم لذالك (إن كيدكن عظيم) واذا أجرينا قياس بين النساء فسوف يكون القياس علي الفارق في كيد المرأة العادية مقابل كيد إمرأة وجدت نفسها بغتة تقوم بتصريف العمل التنفيذي وزيرة لشؤون مجلس الوزراء!!*

الاستقالة " شر لابد منه" تتعين عندما تتعلق المسألة بالمبادئ والاخلاق ، وخاصة عندما يصتدم الشخص بعمل غير قانوني أو أخلاقي يستوجب الدفع بالاستقالة كحال الأمين العام عبد الله سعيد مهما كان للمنصب من بريق ونفوذ ، لكن قطعا سيعود عبد الله سعيد لموقعه الذي أصبح من نصيب النيل الأزرق ، كما اشار الأمير عنقرة بان السيد مالك عقار رفض الاستقالة وتمسك بمكتسبات الإقليم وهذا هو الموقف المعلن لحالكم إقليم النيل الأزرق الذي لا يزال يعتبر مرشح الإقليم السيد عبد الله سعيد هو الأمين العام ،وعلي أي حال الايام حبلي ويلدن كل جديد وللحديث بقية !!

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

أضواء البيان نيوز رائدة الاعلام الرسالي

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الخميس/ 25/ ديسمبر/2025م

الموافق /5/رجب/ 1447ه

https://almuhit-adn-news.com/news/3087/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب،،-عبد-الله-سعيد-قلادة-شرف-علي-الموقف-الشجاع-،،-إس

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة